

المحاضرة الخامسة

المعايير الدولية في الكتابة
التاريخية

المعايير الدولية في الكتابة التاريخية

- هناك معايير دولية متعارف عليها في دراسة التاريخ دراسة علمية وأكاديمية، وهي تمثل ما يُسمّى بـ "المناهج التاريخية" أو "المنهجية التاريخية" (Historical Methodology). هذه المعايير تُدرّس في الجامعات العالمية وتُعتمد في البحوث الأكاديمية المحكمة. يمكن تلخيص أبرزها كالآتي:

المعايير الدولية في الكتابة التاريخية

١- المصدرية (Source Criticism)

- الاعتماد على المصادر الأولية (وثائق، سجلات، مخطوطات، رسائل، معاهدات، أرشيفات).
- التحقق من أصالة المصدر وصحته (هل هو أصيل؟ هل تعرض للتحريف؟).
- التمييز بين المصادر الأولية والثانوية.

المعايير الدولية في الكتابة التاريخية

٢. الحياد والموضوعية

- تجنب التحيز العرقي أو الديني أو القومي عند تحليل الأحداث.
- محاولة عرض الحدث كما وقع، لا كما يرغب الباحث.

المعايير الدولية في الكتابة التاريخية

٣. النقد الداخلي والخارجي

- النقد الخارجي: دراسة مادية المصدر (زمن كتابته، خطه، مادته).
- النقد الداخلي: فحص المضمون (مدى دقته، منطقيته، اتساقه مع غيره من المصادر).

المعايير الدولية في الكتابة التاريخية

٤- المنهج المقارن (Comparative Method)

- مقارنة الروايات المختلفة للحدث التاريخي.

- وضع الأحداث في سياقها الزمني والجغرافي والسياسي لفهمها بدقة.

المعايير الدولية في الكتابة التاريخية

٥. التفسير والتحليل (Interpretation & Analysis) عدم الاكتفاء بالسرد (الوصف)، بل البحث عن الأسباب والنتائج.

الربط بين العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والسياسية.

المعايير الدولية في الكتابة التاريخية

٦. التوثيق العلمي (Citation & Referencing)

- الالتزام بأنظمة التوثيق المعتمدة دولياً (APA, Chicago, MLA).

- الإشارة إلى المراجع بدقة لتسهيل المراجعة العلمية.

المعايير الدولية في الكتابة التاريخية

- ٧. التجديد والجدل العلمي
- دراسة التاريخ ليست مجرد تكرار للسرديات، بل إعادة تقييم وفحص دائم للأحداث.
- الانفتاح على المدارس التاريخية العالمية (المدرسة الوضعية، مدرسة الحوليات الفرنسية، التاريخ الاجتماعي، التاريخ الثقافي...).

المعايير الدولية في الكتابة التاريخية

٨. البعد المتعدد التخصصات (Interdisciplinary Approach)

الاستفادة من علوم أخرى مثل علم الاجتماع، الاقتصاد، الأنثروبولوجيا، علم الآثار، واللسانيات.

هذا أصبح معياراً حديثاً في الدراسات التاريخية.

المعايير الدولية في الكتابة التاريخية

• الخلاصة:

- نعم، هناك معايير دولية أكاديمية لدراسة التاريخ، تتمثل في المنهج التاريخي النقدي، والموضوعية، والاعتماد على المصادر الأصلية، والتوثيق، والتحليل العلمي. هذه المعايير تجعل البحث التاريخي أقرب إلى العلوم الاجتماعية الدقيقة، وتبعده عن السرد الأدبي أو التفسير الأيديولوجي.